

العنوان:	اتجاه الهدم والبناء لتصميم مكملات الأزياء
المصدر:	مجلة التصميم الدولية
الناشر:	الجمعية العلمية للمصممين
المؤلف الرئيسي:	نصر، منى محمد سيد
المجلد/العدد:	مج8, ع4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	321 - 335
رقم MD:	985849
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الفنون الإفريقية، مكملات الأزياء، مكملات الزينة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/985849

اتجاه الهدم والبناء لتصميم مكملات الأزياء

Deconstruction and Reconstruction Trend in Designing Fashion Accessories

د/ منى محمد سيد نصر

مدرس بقسم تكنولوجيا الملابس والموضة، كلية الفنون التطبيقية - جامعة بنها

كلمات دالة Keywords:

اتجاه الهدم والبناء
Deconstruction and
Reconstruction Trend
مكملات الملابس
Fashion Accessories
الفن الأفريقي
African Art

ملخص البحث Abstract:

في السنوات ظهرت اتجاهات واستراتيجيات تدعو إلى التحرر من الجمود الفكرى وهدم أسس الهندسة الاقليدسية، والبعد عن التماثل، ومن هذه الاتجاهات والتي لم تأخذ حظا وافرا من الدراسة وتسلط الضوء عليها بالقدر الكافي، اتجاه الهدم والبناء

وتقوم فكرة البحث على تطبيق اتجاه الهدم والبناء لتصميم المكملات من الفن الأفريقي باعتباره فنا أصيلا لم تطاله يد التهجين، ويتسم بتعدد وثراء مصادره وقوة بناء عناصره ووحداته، ويهدف البحث إلى تطبيق اتجاه الهدم والبناء على الفن الأفريقي في ابتكار واستحداث تصميمات مختلفة وتوظيف اتجاه الهدم والبناء في ابتكار مجموعات تصميمية لمكملات ازياء معاصرة ودراسة الفروق بين تصميمات مكملات الأزياء المبتكرة .

وقد اعتمد البحث على: المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي. واستند البحث على عدة أدوات تضمنت: الرسوم التوضيحية: أعدت الباحثة رسوما توضيحية للتصميمات المطلوبة كما تم الاستعانة ببرنامج Adobe Photoshop CC , Adobe Illustrator CC في الرسم والتصميم وكذلك استمارة تقييم المتخصصين لنماذج التصميمات المنفذة.

أسفرت أهم النتائج عن: فعالية اسلوب الهدم والبناء في ابتكار مجموعات تصميمية لمكملات ازياء معاصرة، الفن الأفريقي وامكانيه تطويع وحداته لابتكار وحدات مستحدثة باسلوب الهدم والبناء واستخدامها في تصميمات لات ازياء معاصرة، جاء التصميم الأول في المرتبة الأولى بالنسبة للدرجة الكلية للتصميم وفقا لآراء السادة كمين، وجاء في المرتبة الثانية التصميم الرابع، يليه التصميم الخامس والسادس في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة اربعة جاء التصميم الثامن بمتوسط حسابي قدره، وفي المرتبة الخامسة جاء التصميم العاشر، وفي المرتبة السادسة التصميم الثاني، يليه التصميم الثالث في المرتبة السابعة، واحتل التصميمان السابع والتاسع الترتيب قبل الأخير ، ا جاء التصميم الحادي عشر في الترتيب الأخير. كما جاءت المجموعة التصميمية الأولى في الترتيب الأول تليها موعة التصميمية الثالثة ثم المجموعة التصميمية الثانية في الدرجة الكلية للتصميم بمتوسطات حسابية هار(46.818 - 51.273 - 67.454) على التوالي.

Paper received 16th October 2018, Accepted 13th September 2018, Published 1st of October 2018

أهداف البحث Objectives:

- تطبيق اتجاه الهدم والبناء على الفن الأفريقي في ابتكار واستحداث تصميمات مختلفة.
- توظيف اتجاه الهدم والبناء في ابتكار مجموعات تصميمية لمكملات ازياء معاصرة.
- دراسة الفروق بين تصميمات مكملات الأزياء المبتكرة.

أهمية البحث Study Significance:

- التأكيد على أهمية تكامل العلوم المختلفة والعلاقات التبادلية فيما بينها من خلال النظرية التفكيكية والتجريد الفنون وكيفية الاستفادة منها في مجال مكملات الأزياء.
- لقاء الضوء اسلوب الهدم والبناء، وكيفية توظيفه في مجال مكملات الأزياء حيث لم يأخذ حظا وافرا من الدراسة.
- لقاء الضوء على فن من الفنون الثرية بزخارفها وأشكالها وألوانها ذات الطابع الخاص وهو الفن الأفريقي.
- عرض رؤية جديدة لتصميم مكملات الأزياء بطريقة معاصرة، واثراء التصميمات في مجال مكملات الأزياء بمجموعة مستحدثة من التصميمات تساعد في التنوع وتكون بمثابة نافذة الاتصال بالحضارات المختلفة في العالم.

فروض البحث Hypothesis :

- يمكن تطبيق اسلوب الهدم والبناء لأشكال من الفن الأفريقي لاستحداث مجموعات تصميمية مختلفة.
- يمكن توظيف المجموعات التصميمية المستحدثة في مكملات الأزياء بطريقة معاصرة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة في التحقق من مدى فعالية اسلوب الهدم والبناء وفقا لآراء المحكمين.

مقدمة Introduction:

في السنوات الأخيرة أصبحت التغيرات سريعة ومتلاحقة في شتى مجالات الحياة، وأصبحت الديناميكية مسيطرة على أمور حياتنا، وظهرت اتجاهات واستراتيجيات تدعو إلى التحرر من الجمود الفكرى، والخروج عن المألوف، وهدم أسس الهندسة الاقليدسية، والبعد عن التماثل، ومن هذه الاتجاهات والتي لم تأخذ حظا وافرا من الدراسة وتسلط الضوء عليها بالقدر الكافي، اتجاه الهدم والبناء الذى يستند إلى تفكيك الشكل واعاده بنائه وتشكيله متحررا من جميع القيود والقواعد الهندسية المعروفة متجها نحو الرمزية.

فلسفة الفكرة من أهم مراحل التصميم، ولتطبيق اتجاه الهدم والبناء لتصميم المكملات تم اختيار الفن الأفريقي، فهو فنا أصيلا نتاج ثقافات مختلفة ومتعددة وضاربة في القدم، لم تطاله يد التهجين، ويتسم بتعدد وثراء مصادره وقوة بناء عناصره ووحداته مما يجعل تفكيك تلك العناصر مصدر خصب لاعادة البناء والتفكير.

مشكلة البحث Statement of the problem:

تتحد مشكلة البحث في كيفية اثراء تصميم مكملات الأزياء باستخدام اسلوب الهدم والبناء في الفكر التصميمي لمكملات الأزياء وكيفية الاستفادة من الاشكال المستخلصة من الفن الأفريقي في تصميمات عصرية لمكملات الأزياء

- هل تطبيق اسلوب الهدم والبناء يصلح لاثراء تصميم مكملات الأزياء ؟
- هل يمكن تطبيق اتجاه الهدم والبناء على الفن الأفريقي وابتكار تصميمات مختلفة؟
- هل التصميمات المبتكرة من اتجاه الهدم والبناء للفن الأفريقي يمكن توظيفها في تصميم مكملات الأزياء؟
- هل توجد اختلافات بين تصميمات مكملات الأزياء المبتكرة وفق آراء المحكمين؟

حدود زمانية: دراسة نماذج من أعمال الفن الأفريقي.
حدود موضوعية: اتجاه الهدم والبناء ومكملات الملابس.

أدوات البحث Research tools :

الرسوم التوضيحية: أعدت الباحثة رسوماً توضيحية للتصميمات المطلوبة.

تم الاستعانة ببرنامج Adobe Photoshop CC , Adobe Illustrator CC في الرسم والتصميم.

استمارة تقييم المتخصصين لنماذج التصميمات المنفذة وقد احتوت على محورين هما فعالية أسلوب الهدم والبناء – الابتكار حيث تكون كل محور من أربعة عبارات تقيس الهدف الذي وضعت من أجله ويتم التقييم على مقياس ثلاثي متصل (1-3).

صدق وثبات الاستبيان:

صدق الاستبيان: يمثل القدرة على قياس ما وضع من أجله وقد تم حساب صدق الأداة بطريقتين هما:-

1- صدق المحكمين

للتحقق من صدق المحتوى تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على نخبة من الأساتذة المتخصصين وبلغ عددهم (9) وطلب منهم الحكم على الاستبيان من حيث:-

- مدى دقة وصياغة عبارات الاستبيان.

- مناسبة العبارات لمحاوَر تقييم التصميمات.

- مدى شمولية الاستبيان لبنود التقييم المختلفة.

وتم حساب تكرارات الاتفاق لدى السادة المحكمين على كل عبارة من العبارات وكانت أقل نسبة اتفاق 77.8% ، وأعلى نسبة إتفاق 100% .

2- الصدق العاملي

قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي وذلك من خلال مصفوفة معاملات ارتباط كندال بين أبعاد استبيان التصميم (فعالية أسلوب الهدم والبناء – الابتكار) والدرجة الكلية لذات الاستبيان وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين الدرجة الكلية لاستبيان تصميم المكملات من الفن الأفريقي ومحور فعالية أسلوب الهدم والبناء، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,001) بين الدرجة الكلية لاستبيان تصميم المكملات من الفن الأفريقي ومحور الابتكار.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة في الابتكار وفقاً لأراء المحكمين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة في الدرجة الكلية للتصميم وفقاً لأراء المحكمين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التصميمية في الدرجة الكلية للتصميم وفقاً لأراء المحكمين.

منهج البحث Methodology :

- يعتمد البحث في إجراءاته على المنهج التحليلي المتمثل في دراسة أسلوب الهدم والبناء، والمنهج التجريبي المتمثل في تطبيق أسلوب الهدم والبناء لاثراء بنائية تصميم مكملات الأزياء.

مصطلحات البحث Terminology :

- التفكيرية: حركة مابعد الحدائة والتي تززع الأساسات الميتافيزيقية للفلسفة والحضارة وتدعم اللايقين الاختياري (سالم، 2004). وهي البحث عن السقطات ونقاط العمى والتناقض الذاتي في النص بلاعته ومنطقه (نورس وآخرون، 2007). والتفكيرية في التصميم عُرِفَتْ بأنها حركة تعتمد على ترك أثر في الحواس، والتخلي عن الكتل الصريحة والاتجاه نحو التكوينات الأكو تداخلا وتعقيداً، والتخلي عن القيم السابقة من التناغم والاتزان واللجوء إلى الأشكال الغريبة الغير تقليدية (Koneman, 1993).

اتجاه الهدم والبناء: وهو اتجاه التفسير واللاتماثل والاتساق والمفاجآت والخروج عن المألوف جمالياً وانشائياً ووظيفياً وبصرياً (jencks 1984). وهو أسلوب يدعو إلى الهدم الشامل بغرض التجديد (steel, 2001).

التصميم: ابتكار اوابداع أشياء جميلة ناعمة للانسان ، فهو تلك العملية الكامنة لتخطيط شكل ما او انشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية او النفعية فحسب ، ولكنها تثير الاحساس بالجمال في النفس ، ففيها اشباع لحاجة الانسان نفعياً وجمالياً في وقت واحد . (هدى صدقي عبد الفتاح ، 1999).

مكملات الأزياء : أشياء صغيرة تضاف لمظهر الشخص فتحقق جاذبية وبريق له ، وتجعل الشخص يبدو متفرد متكامل المظهر (Thayer C.1997) وتكون منفصلة او متصلة بالزى .

حدود البحث Delimitations :

جدول (1) مصفوفة قيم معاملات ارتباط كندال بين أبعاد استبيان تصميم المكملات من الفن الأفريقي والدرجة الكلية له

الدرجة الكلية لتصميم المكملات من الفن الأفريقي	الابتكار	فعالية أسلوب الهدم والبناء	المتغيرات
			فعالية أسلوب الهدم والبناء
	-	***0.916	الابتكار
-	***0.980	***0.858	الدرجة الكلية لتصميم المكملات من الفن الأفريقي

*** دلالة (0.001)

** دلالة (0.01)

ويرجع أصل الفلسفة التفكيرية إلى علم الأنثروبولوجيا وفي كتابات ليفي شتراوس، ولغويات فرديناند دي ساسور Saussure de Ferdinand كما يعتبر نمو وتطور هذا المذهب للفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida في أفكاره وكتابات التي انتشرت بين النقاد الأدبيين وعلماء الاجتماع والمؤرخين (Murdoch, 1992).

والتفكيرية عند دريدا ليست بالمفهوم السلبي للكلمة، حيث ترد كلمة التفكير في القواميس بالهدم والتخريب، لكن ترد في كتابات دريدا بالمعنى الإيجابي للكلمة أي التصحيح وإعادة تركيب البناء وتقويض المقولات المركزية، وتعرية الفلسفة الغربية التي مجدت مفاهيم كثيرة مثل العقل، الوعي، البنية، المركز، والنظام، والصوت، والانسجام. في حين ان الواقع قائم على الاختلاف، والتلاشي، والتقويض، والتفكك، وتشعب المعاني، وتعدد المتناقضات، وكثرة الصراعات التراتبية والطبقية (حمداوي،

ثبات الاستبيان:

تم حساب ثبات الاستبيان Reliability باستخدام معامل Alpha-Cronbach لحساب معامل الثبات لتحديد قيمة الاتساق الداخلي للاستبيان ككل وكانت قيمة معامل ألفا للاستبيان ككل 0.826 وهي قيمة عالية تؤكد على اتساق استبيان تصميم المكملات من الفن الأفريقي.

الاطار النظري: Framework Theoretical:

التفكيرية نشأتها- خصائصها:

تعد التفكير أهم حركة مابعد البنيوية في النقد الأدبي واللغة فقد نشأت للتححرر من القيود السابقة في الأدب والكتابة وانتشر مفهوم التفكيرية ليتخطى حيز علم اللغة إلى العلوم الهندسية والفنون وأصبح اتجاه التحرر وهدم وبناء الشكل المادي يأخذ حيزاً كبيراً من اهتمام المصممين. فهي حركة اثار الكثير من الجدل ، وقد ظهرت في ١٩٦٠م،

فرعياً في التفكير عُرف باسم "التفكير واللاترابط" ويستند هذا الاتجاه إلى تمييز الكتل بشكل واضح وتفكيك الكل إلى أجزاء وإعادة بنائه وتشكيله مرة أخرى بأسلوب آخر محطماً الصورة التقليدية للشكل ومبهرماً للمشاهد من البناء الجديد له (على، 2001). كما توجهت عمارة التفكير إلى المحددات الفراغية والتغلب على العلاقات المتكررة الصامتة وإنتاج تشكيلات غير منتظمة عن طريق التغيير في علاقات الفراغات ببعضها البعض وبين الزمن. وتقديم تكوينات هندسية غير صريحة تقوم على علاقات متغيرة وغير مستقرة (steel, 2001).
خصائص التفكيرية: يُمكن اجمال خصائص التفكير الرئيسية في الشكل التالي:



شكل (1) خصائص التفكيرية

فسره جاك دريدا من وجهة نظره بسلك الفيروسات والطفيليات التي تعمل تدمير وتكسير الخلية البيولوجية مما يؤدي إلى خروج الخلايا عن مسارها وظهور تكوينات جديدة غير مألوفة منها (Koneman, 1993). ويعتمد على تكسير الشكل بطريقة عشوائية ثم توزيع أجزائه أو بعضها في تشكيل بنائي وعلاقات جديدة بين السطوح تُعبر عن رؤية المصمم وإدراكه.

ويقوم فكر الهدم والبناء على تفكيك قيم الجمال ورفض فلسفته وتكوين فلسفة أخرى للحكم الجمالي على الأشياء يختلف عن الحكم العلمي وتفكيك الكل إلى أجزاء متفرقة والتغييرات ببناء الأسطح وإعادة تنظيم الأنماط وصياغتها بأسلوب مختلف.

وقد ظهر اتجاه الهدم والبناء في نهاية القرن العشرين متمثلاً في الحركة البنائية في روسيا على يد الرسام Kasimer Malewitch ، واستندت العمارة على عدة قواعد ونظريات كالشك والاختلاف والتناظر وتجنب الأصول والتقليد واستندت إلى عدة اتجاهات فرعية منبثقة من اتجاه الهدم والبناء وتتضمن اتجاه التفكير، عدم الترابط ، والبنائية الحديثة. وأشهر المعماريين الذين اهتموا باتجاه الهدم والبناء في العمارة "زها حديد" والتي اعتمدت في فكرها على المرونة والانسيابية والانحناءات في التكوين.

اتجاه الهدم والبناء في عالم الأزياء ومكملاتها:

يتأثر عالم الأزياء بالاتجاهات الثقافية السائدة ويعتمد مصممي الأزياء على فنون العصر والقيم السائدة واستخدام التطور التكنولوجي في صياغة وتنفيذ الأفكار التصميمية، وتفاعل المنتج المصمم مع الأحداث ورؤية المصمم لها بما تحمله من دلالات ومعان.

وقد ظهرت تصاميم للأزياء باتجاه الهدم والبناء ومن أمثلتها تصاميم المصمم "Alexander McQueen" 2002 متمثلة في تصميم تجرية "العريس العاري المكشوف" الذي بدأ بتفكيك بدلة عريس من تصميم: يوجي ياماماتو" وقميص "جان بول غولتيير" ورابطة عنق "هوجو بوس" وباستخدام الهدم والبناء واختلاف نوعية القماش والعلاقات تم تصميم فستان للعروس، واستخدم المصممين المتأثرين بهذا الاتجاه أمثال "Vivienne Westwood" خاصة الاختلاف في التفكيرية وجمعت بين الخامات المختلفة في التصميم الواحد، واستند فكر العديد من المصممين على هذا الاتجاه وارتبط تسمية الأزياء به أمثال "يوجي ياماماتو- ري كواكوبو - ايسى ميكي- فان نوتن" (Alissa &

د.ت). وقد انتقل فكر التفكيرية من الأدب والفلسفة إلى مجالات العمارة والفنون حيث اتجهت التفكيرية في المجال المادي نحو اللعب بمحددات الفراغ والعلاقات بين أجزائه مما نتج عنه فراغات بصرية مبتكرة مثيرة للجدل والمشاعر. فقد استفادت العمارة من فكر جاك دريدا مؤسس التفكيرية في الأدب والتي استندت على تفكيك اللغة وهدم قواعدها (الطاشكندي، 2003). في الجانب الإيجابي للفكر التفكيرية من قوة استخدام الفكر والعقل في رؤية الأشياء من وجهات نظر أخرى ابتكارية وإبداعية (الكردي، د.ت). وكان من أوائل رواد التفكيرية في العمارة فرانك أوين جيرى الذى ساهم في وضوح فكرها من خلال فلسفته وأعماله وكان اتجاهه

1- الأقطاب المتنافرة: تعتمد فلسفة التفكير على التفكير بطريقة الثنائيات المتعارضة كالخير والشر، الباطن والظاهر، الروحانيات والماديات... وغيرها، وأثبتت أن الحقيقة والواقع أهم من الخيال والتأمل، واعتمد العديد من الفنانين على الأقطاب المتنافرة في أفكارهم التصميمية والتي تتميز بوجود عنصر فني ويترك للمشاهد حرية التفسير ص52

2- الأثر: يُعبر عن تواجد دلالات للشئ الذى تم محوه سابقاً من خلال شبكة العلاقات الداخلية للتصميم. ص52

3- الاختلاف/الارجاء: وهي تعطي المشاهد حرية الاختيار لوجود تعارضات واختلافات جزئية بين الأجزاء (ابراهيم، عبدالله، 1996). كما تعنى تعدد التفسيرات وعدم الخضوع للاستقرار ووجود العديد من الاحتمالات (سالم، 2004).

4- التشتت Dissemination: يعنى تكسير وحدة العمل وتفكيك أثره وصياغة جماليات العمل بعيداً عن مركزية الحكم الجمالي (Bel, 1994).

5- تفتيت المركزية: فكر جاك دريدا يستند إلى انكار المركز أو الاصل وفي غياب المركزية تصبح الأشياء الأخرى ظاهرة. والارتكاز على هدم اليقينية المطلقة في الفكر والسكون، وتحطيم المركزية المعنوية وجودياً ويصفها بالوجود اللامتناهي، وسعى دريدا لتقويض المركز بالتبعية يحطم فكره كل المراكز وتفكيك أنظمتها متحررة من مركزها (ابراهيم، 1996).

6- رفض الميتافيزيقا: حيث يرى دريدا أن الميتافيزيقا هي رؤية الوجود في حضور، وبالتالي تعتمد فلسفة التفكير على هدم وتفكيك هذا الحضور (Gorden, 2005).

7- رفض الرجوع للتراث: حيث تعارض التفكيرية مبدأ العودة للتراث والجمود والسكون، وهي بذلك تدعو للتجديد والتقدم للأمام دون العودة للتراثيات (الطاشكندي، 2003).

8- التحرر من القواعد: البحث عن القبيح ضمن الجميل واللامنتقى ضمن المنطقي (الطاشكندي، 2003). واحداث تغييرات جوهرية في العلاقات بين أسطح الفراغ والتحول من الشكل الهندسي إلى اللاهندسي، وتحقيق صورة ذهنية متغيرة باستخدام التشكيلات الزخرفية البصرية واللونية (Asensio, 2004). وتداخل الوسائط ومزج الأشكال والمحاكاة التهامية والأشكال المفتوحة غير المتصلة (جميل، 2007).

اتجاه الهدم والبناء:



شكل (4) حذاء آخر من تصميمها لصالح شركة Lacoste

- أساور سواروفسكي Swarovski : تم تصميم أساور من الكريستال بألوان دافئة مشرقة لعلامة Swarovski (شكل 5).



- شكل (5) مجوهرات لصالح سواروفسكي
- صندل ميليسا Melissa : كان عام ٢٠٠٨ تم تصميم حذاء بلاستيكيًا يحاكي الهياكل المعمارية (شكل 6).



شكل (6) حذاء من تصميم المصممة العراقية لصالح مجموعة Melissa Shoes

- حقيبة بيكابو فندي Fendi Peekaboo : عام ٢٠١٤ أعادت زها حديد تعريف حقيبة بيكابو Peekaboo من دار فندي Fendi من أجل المشروع الخيري الذي أطلقت العلامة آنذاك وقد بيعت الحقيبة في مزاد دار سوئيبي، وذهبت الأموال لصالح الأطفال (شكل 7).



شكل (7) حقيبة Fendi Peekaboo

- مجوهرات عزيز ووليد مزنر: التعاون مع دار المجوهرات اللبنانية "عزيز ووليد مزنر" كان آخر تعاون بين الموضة والمعمارية العراقية الراحلة، حيث أطلقت المجوهرات هذا العام (شكل 8).



شكل (8) مجوهرات عزيز ووليد مزنر تصميم زها حديد

(Crouch, 2011). وقد امتد فكر " زها حديد" إلى عالم الأزياء والمجوهرات حيث حرصت شركات عالمية على التعاون معها مثلما كما يلي:

- أحذية يوناييتد نيود United Nude : ظهر فكر الهدم والبناء من خلال إطلاق أحذية "نوبا Nova" عام ٢٠١٣م، من تصميم زها حديد بالتعاون مع المصمم Rem D.Koolhaas مؤسس دار United Nude وهو حذاء من الفينيل مطلي بالكروم المطاط مع الجلد من الخارج، بمنصة خفيفة وكعب مصنوع من الألياف الزجاجية (شكل 1).
- مجوهرات جورج جنسن George Jensen: تركز التصميم على النحت من الفضة النقية، وتكرار المنحنيات (شكل 2).



شكل (1) حذاء La Nova



شكل (2) تشكيل المنحنيات في المجوهرات

- حقيبة لويس فيتون Louis Vuitton : عام ٢٠٠٦ أثمر تعاون زها حديد مع دار لوي فيتون من خلال المشاركة في مشروع Icone Bag، فابتكرت حقيبة على شكل دلو من البلاستيك الأبيض المصبوب، وغطت داخلها بالجلد بلون قرمزي (شكل 3).
- حذاء لاکوست Lacoste : عام ٢٠٠٨ تم إطلاق حذاء بلسان طويل من الجلد الناعم يلتف حول الساق (شكل 4).



شكل (3) نظرة زها حديد لحقيبة من تصميم لويس فيتون

• أشكال أخرى من مكملات الأزياء تعتمد على اتجاه الهدم والبناء:



شكل (9) نماذج متعددة من مكملات الأزياء باستخدام اتجاه الهدم والبناء

السمات التشكيلية للفن الأفريقي:

حقق الفن الأفريقي من خلال اعتماده على السمات التشكيلية تفاعل علاقة ثلاثية الأبعاد تتمثل في اللذة الفنية والغرض الفني والانفعال الفني والمزج في بعض الفنون بين العمل الفني والخصائص البشرية. كما استطاع تحويل الأشكال الطبيعية إلى بنية هندسية متناسقة في علاقات أجزائها ببعضها (Parrinder, 1969).



شكل (10) السمات التشكيلية للفن الأفريقي

الفن الأفريقي:

نشأ الفن الأفريقي في بداياته في أفريقيا الاستوائية ثم ارتقى مستواه غرب القارة في المناطق الزراعية (زكريا، 1990). ويعد الفن الأفريقي فن متميز بذاته له طابعه الخاص الذي يعتمد على الطبيعة والرمزية، وهو يختلف عن كثير من الفنون الأخرى في التعبير البسيط المتجه نحو الرموز غير آبه بقضايا النسب والقياسات والضوء والظل، وإنما معتمداً في المقام الأول على الطبيعة والعلاقة التبادلية بينها وبين الإنسان، وكان له تأثير كبير على فنون العصر الحديث والمعاصر، فكثير من الفنانين مثل بيكاسو، وجوجان، وبراك، وفان غوغ، استلهموا من الفنون الأفريقية الأصول في أعمالهم الفنية، وخاصة المدرسة السريالية والتكعيبية. ومن أشهر صور الفن الأفريقي تقمص أرواح الأجداد وإبراز الأفكار والنصائح القديمة، والتي تظهر في الرسوم والنقوش المصورة على الجدران أو الصخور المستوية، المنحوتات والتمائيل، الأقنعة والتي ترتبط أشكالها إما بعناصر وملامح الوجه الأفريقي، أو بفترات المواسم الزراعية، كما يتناول الفن الأفريقي جمال المرأة بلباسها وحليها ومقتنياتهما، هذا الوجه الأفريقي من الاقتعة التي تميزت به مناطق بنين وهو ما يعرف بـ «الفن البرونزي»، وهو موجود ومعروف منذ قديم الزمان في أفريقيا قبل أن يكون في مناطق أخرى من العالم، وقد أطلق البعض عليه العديد من التسميات منها (الفن الغرائبي)، وبعضهم أطلق عليه الفن السحري، والبعض يطلق عليه (الفن المقدس)، لأن الأديان الإفريقية القديمة من تيماته الرئيسية. فهو فن يميل إلى الروحانية، واستخدام الأساطير القديمة.

جدول رقم (4)

<p>1-الشكل</p> <p>فلسفة الشكل: تحقيق الكيان المحسوس والتعبير عن الأفكار والمعتقدات الدينية، وأداء لربط الفنان الأفريقي بين الدافع والايحاء الرمزي والطقوس الفنية واتباع الشعور الوجداني أكثر من الواقع.</p> <p>ارتباط الشكل بالمضمون الرمزي: الربط بين الشكل والرمز في صياغة الابداع الفني المرتبط بالخواص الدينية وقوى الطبيعة.</p> <p>التكامل بين الشكل والفراغ: مراعاة العلاقة بين الكتلة والفراغ، وتوزيع الخطوط العامة والفرعية، ومرونة التشكيل.</p> <p>ارتباط الشكل بقاعدته: في النحت حيث تركز المنحوتات على قاعدة متصلة بالشكل لتحقيق الاتزان والقوة.</p> <p>ديناميكية الشكل: اظهار الحركة في الأعمال كوضع الأرجل أو الزراعين في المنحوتات والخطوط المحيطة بالشكل.</p> <p>دمج أجزاء الشكل البشري بالكائنات الحية الأخرى: نتيجة التأثير بالقوى السحرية والغيبية تم الخلط بين الملامح البشرية وأجزاء من الحيوانات والطيور، واستخدام خامات منها كالجلود والقرون والريش والعظام وأبرز الأعمال الفنية التي تمثل هذه السمة الأفتعة الافريقية.</p>	
<p>2-اللون</p> <p>تميزت كل قبيلة بالألوان خاصة بها مستمدة من البيئة التي تعيش فيها وما يتوافر بها من خامات يُمكن استخلاص صبغات الألوان منها، بالإضافة إلى وجود ألوان عامة لها دلالات معروفة لدى جميع القبائل كاللون الأبيض الذي يشير لوجود قوة الخطر والموت، والأسود الذي يرمز للأرض، والأحمر الذي يرمز للطاقة وله خواص سحرية، والألوان الأزرق والأخضر. والأصفر ترمز للرقى والمكانة والتطور.</p>	
<p>3-قوة التعبير</p> <p>يُسم الفن الأفريقي بالتعبير عن الأهداف والعقائد المتمثلة في الحماية من القوى الغيبية مستعينا بالدلالات الرمزية، والتأكيد على صفات كالقوة والموت والوقار والهدوء، والقوى السحرية وغيرها في العمل الفنية.</p>	
<p>4-احترام الخامة</p> <p>فهم الفنان الأفريقي طبيعة الخامة و انتاج اعماله الفنية في حدود امكانياتها وما يتناسب مع التشكيل، واستخدم بكثرة جذوع الأشجار ونحتها والاهتمام بجميع اتجاهات الشكل الاسطواني للجذع المر الذي يؤدي الى رؤية المشاهد للأجزاء المختفية للمنحوتات عند النظر لها من أى زاوية ، وتعددت توليفات ومزج الخامات المختلفة سواء الاختلاف كان في الملمس أو النوع أو اللون أو الشكل وأبدع في استخدامها للتعبير عن فكرته الفنية.</p>	
<p>5-الاتزان</p> <p>يتحقق الاتزان من خلال علاقات أجزاء الشكل وترابطها والتركيز على اتزان الكتلة في الفراغ.</p>	

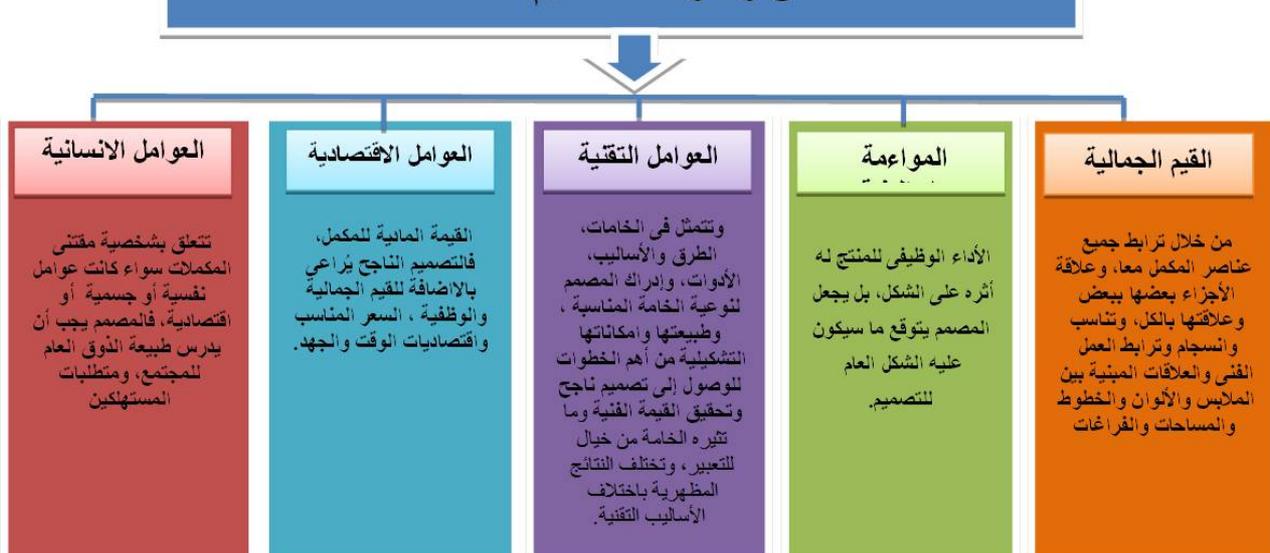
ونصف الكريمة، الخشب، الخزف، العظام، الجلود، الأقمشة، الحبال، الريش، الأسلاك المعدنية، بذور الثمار، الخرز وغيرها، وتوليف الخامات في مكملات الزينة يقوم اساسا على تجميع اكثر من خامة في العمل الواحد مع مراعاة التناسق بين طبيعة كل منها، وبتنظيم مبدع وجذاب للأقمشة والالوان، ومزج غير مألوف للخامات يمكن ابتكار قطعة من مكملات الزينة تعبر عن التفرد والتميز الشخصي، ويعتبر تصميم مكملات الزينة أحد مجالات التصميم التي تتميز بطبيعة خاصة، ويتوقف نجاح عملية التصميم علي قدرة المصمم لادراك طبيعة مجال المكملات، ومايرتبط به من أسس تتعلق بتكوين التصميم (خليل، 1997).

أسس ومقومات تصميم المكملات :

مكملات الملابس: تُعد مكملات الملابس من المؤشرات التي توضح مدى التقدم الحضاري والاقتصادي لزي بلد من البلدان، فهي تعكس بتصميماتها وزخارفها وألوانها معتقدات المجتمع وحضارته (Joseph, Janey, 1968). وتنقسم إلى مكملات أساسية (تعمل على إضافة قيمة جمالية وفعالية)، ومكملات ثانوية (تعمل على إضافة قيمة جمالية فقط)، ومعظم المواد والخامات تتوقف على مقدر المصمم بإقناع الآخرين بمدى ملائمتها، حيث تصبح جزء من مظهر الشخص (ابو الحسن، 2000).

وتتضمن مكملات الملابس القطع المصاحبة التي تضيف تأثير على الأزياء وتجعلها أكثر أناقة، كحقائب اليد، الأحزمة، الأوشحة، الحلي بأنواعها، وقد استخدمت خامات متعددة وغير مألوفة في صنعها، فاستخدمت المعادن المختلفة الثمن، الأحجار الكريمة

أسس ومقومات تصميم المكملات



شكل (11) أسس ومقومات تصميم المكملات ,

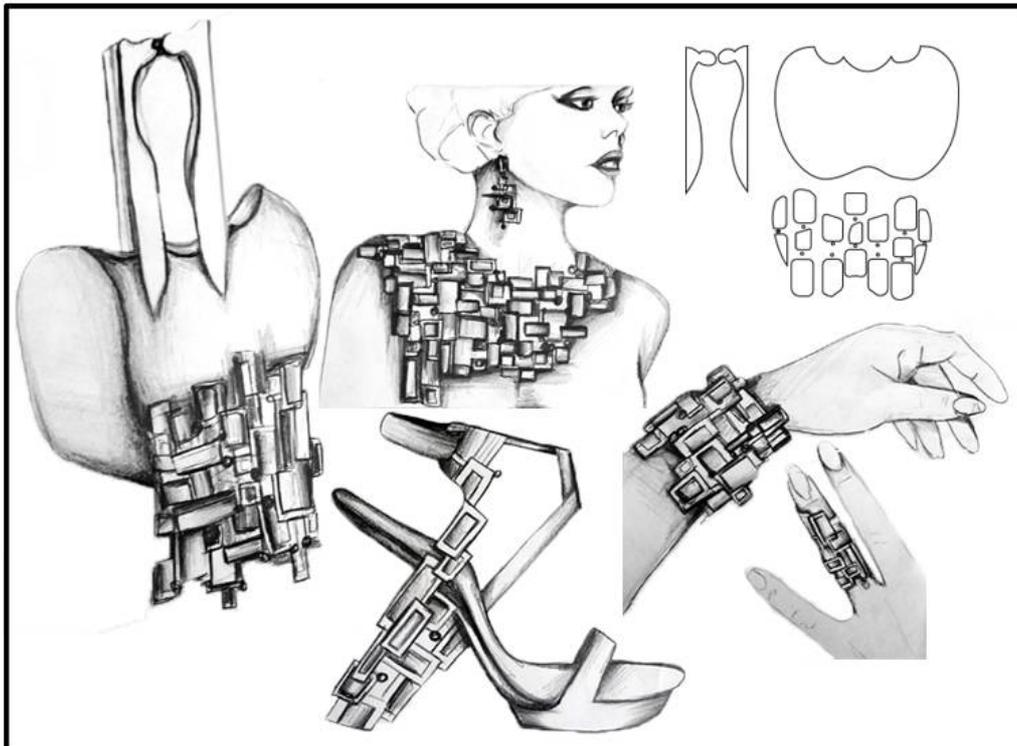
30،45،60، عدم ارتباط التصميم بالأصل أو المصدر الذي تم تفكيكه وهدمه وتحقيق صورة ذهنية جديدة بعيدة ، بأستخدام التشكيلات الزخرفية البصرية وتداخل الوسائط ومزج الأشكال والأشكال المفتوحة بقدر الامكان فاستفرت تفكيك قناع الوجه لأول عن اربع مجموعات تصميمية (التصميم الاول -الثاني - الثالث - الرابع) ، وقناع الوجه الثاني ثلاث مجموعات تصميمية (التصميم الخامس والسادس والسابع) ، اما قناع الوجه الثالث فاستفرت عن اربع مجموعات تصميمية (التصميم الثامن - التاسع - العاشر - والحادي عشر) وقامت الدارسة بتصميم استمارة استبيان وعرضتها على مجموعة من المتخصصين لقياس مدى فعالية اسلوب الهدم والبناء في تصميم مكملات الملابس .

الجانب التطبيقي Practical Study :

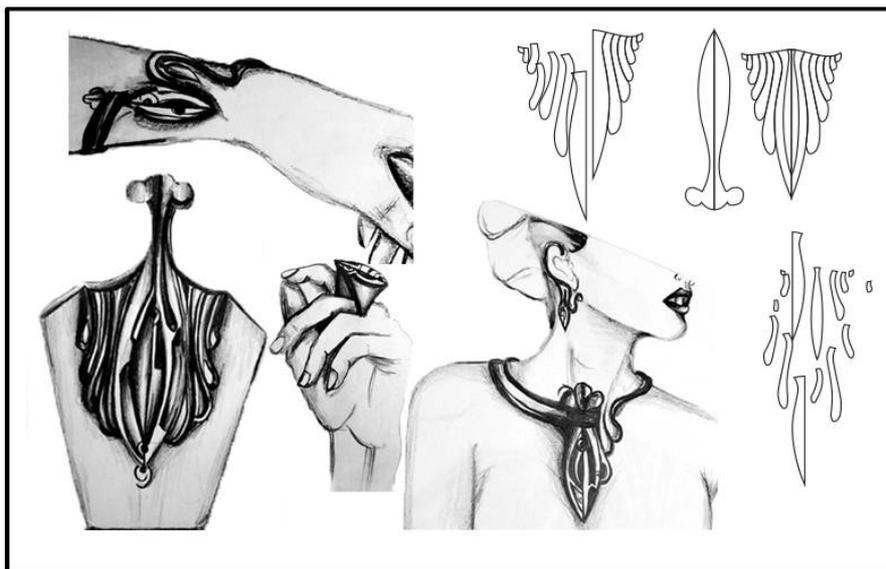
تعد نظرية الهدم أو التفكيك ثم إعادة البناء من النظريات الهامة التي تعد مصدرا ثريا للإبتكار والابداع ، فتفكيك العمل الفني أو المصدر عموما ، وهو ما تم بالدراسة حيث تناولت الدراسة بالهدم والتفكيك لثلاث اشكال مختلفة لقناع الوجه الإفريقي (وهو عمل فني متكامل وثرى) الى عناصره الأولية من خطوط ونقاط وأشكال هندسية منتظمة وغير منتظمة ووحدات زخرفية تم تفكيكها هي ايضا الى عناصرها الأولية ، ثم إعادة إعادة بناء عناصر كل قناع وجه في بناء وابتكار مجموعات تصميمية لمكملات الملابس مستعينا بمبادئ البنائية والتي من اهمها البعد عن التماثل والمركزية ، والتحرر من القواعد الهندسية الاقليدسية - البعد عن زوايا



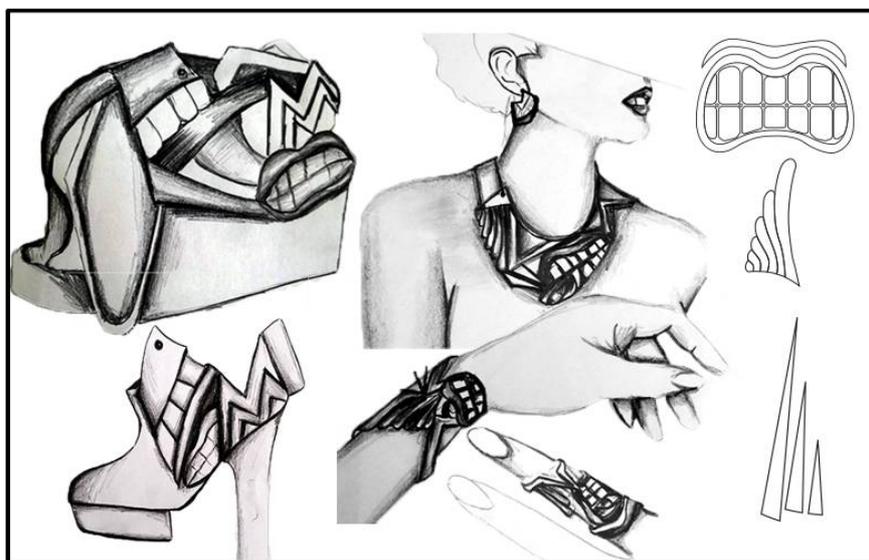
شكل (12) قناع من الفن الإفريقي تم استخدامه في ابتكار المجموعة التصميمية الأولى لمكملات الأزياء المعاصرة



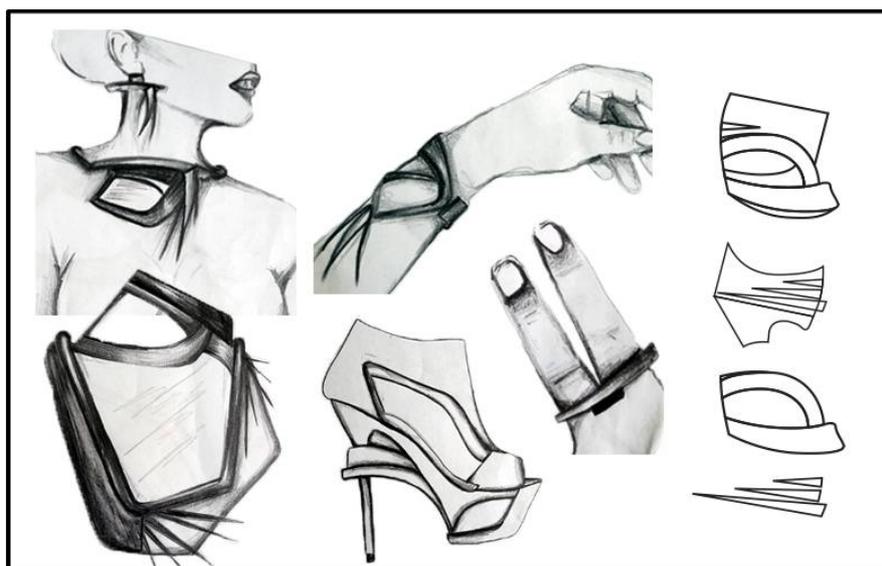
شكل (13) التصميم الأول لمكملات الأزياء



شكل (14) التصميم الثاني لمكملات الأزياء



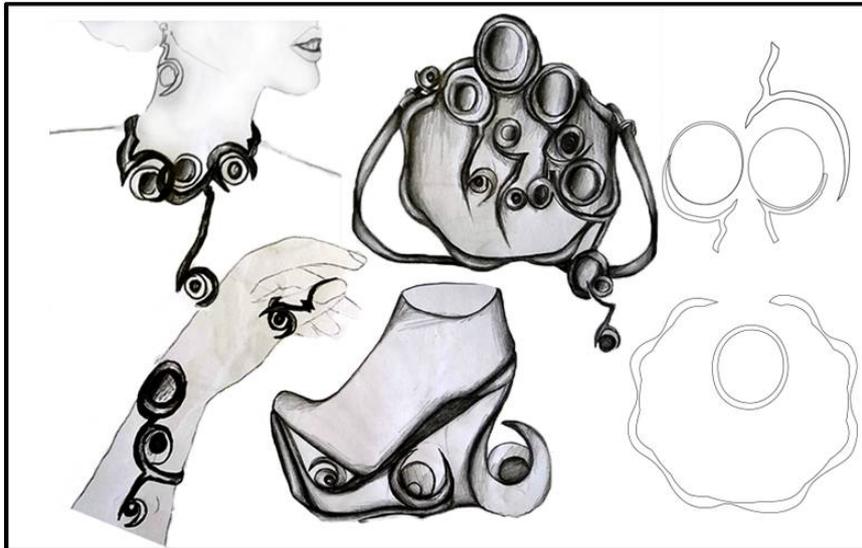
شكل (15) التصميم الثالث لمكملات الأزياء



شكل (16) التصميم الرابع لمكملات الأزياء



شكل (17) فنّاع من الفن الإفريقي تم استخدامه في ابتكار المجموعة التصميمية الثانية لمكملات الأزياء المعاصرة



شكل (18) التصميم الخامس لمكملات الأزياء



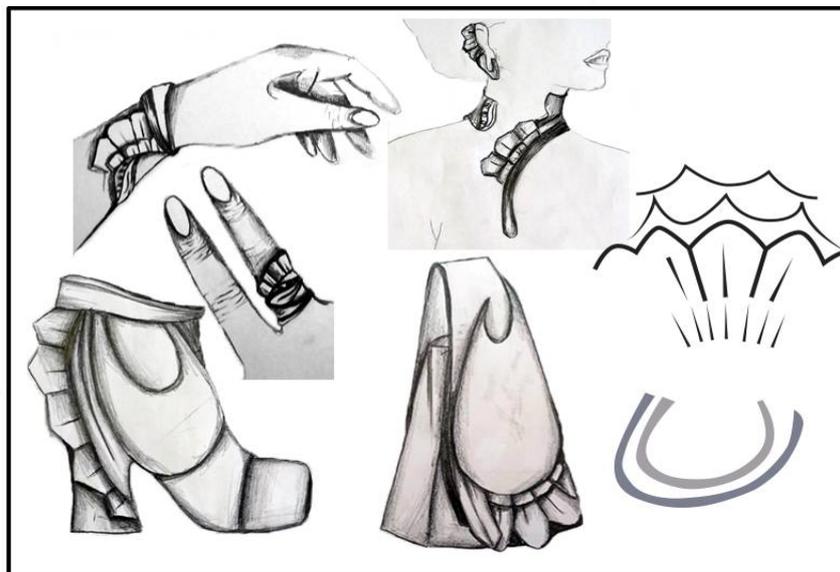
شكل (19) التصميم السادس لمكملات الأزياء



شكل (20) التصميم السابع لمكملات الأزياء



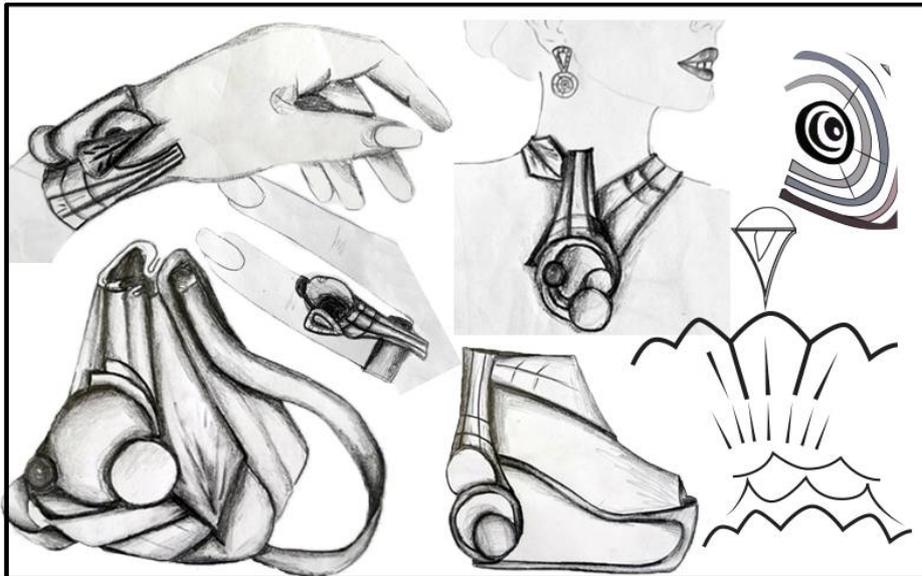
شكل (21) قناع من الفن الإفريقي تم استخدامه في ابتكار المجموعة التصميمية الثالثة لمكملات الأزياء المعاصر



شكل (22) التصميم الثامن لمكملات الأزياء



شكل (23) التصميم التاسع لمكملات الأزياء



شكل (24) التصميم العاشر لمكملات الأزياء



شكل (25) التصميم الحادي عشر لمكملات الأزياء

اسلوب الهدم والبناء والتصميمات المنفذة عند مستوى دلالة (0,001)، حيث احتل التصميمان الأول والرابع المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 11.901 ± 0.943 ، وجاء في الترتيب الثاني التصميم الخامس بمتوسط حسابي قدره 10.911 ± 0.769 ، ثم التصميم الثامن في المرتبة الثالثة، يليه التصميمان السادس والعاشر في المرتبة الرابعة، والتصميم الثاني في المرتبة الخامسة، والتصميم الثالث في المرتبة السادسة، والتصميم التاسع في المرتبة السابعة، واحتل التصميم السابع المرتبة قبل الأخيرة، بينما احتل التصميم الحادي عشر المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره 4.636 ± 0.504

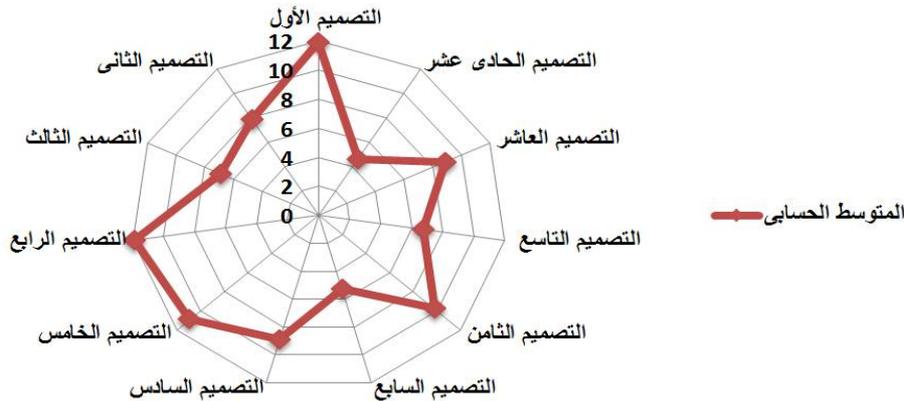
نتائج البحث Results:

نتائج الدراسة الوصفية التحليلية لفروض البحث:
الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة في التحقق من مدى فعالية اسلوب الهدم والبناء وفقاً لأراء المحكمين.

تم استخدام اختبار one sample T test للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات في فعالية اسلوب الهدم والبناء للتصميمات. ويوضح جدول (3) وشكل (26) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المحكمين في فعالية

جدول (3) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التصميمات المبتكرة في فعالية اسلوب الهدم والبناء

الترتيب	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مصدر التباين
1	0.001	38.971	0.943	11.901	التصميم الأول
5	0.001	24.916	0.987	7.899	التصميم الثاني
6	0.001	21.402	0.966	6.892	التصميم الثالث
1	0.001	38.971	0.943	11.901	التصميم الرابع
2	0.001	35.458	0.769	10.911	التصميم الخامس
4	0.001	28.430	0.981	8.897	التصميم السادس
8	0.001	17.331	1.009	5.272	التصميم السابع
3	0.001	30.478	1.231	9.771	التصميم الثامن
7	0.001	20.618	1.540	6.727	التصميم التاسع
4	0.001	28.430	0.794	8.897	التصميم العاشر
9	0.001	30.478	0.504	4.636	التصميم الحادي عشر



شكل (26) المتوسطات الحسابية لفعالية اسلوب الهدم والبناء في التصميمات المنفذة

المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 10.545 ± 2.018 ، يليه التصميم السادس ثم التصميم الرابع ثم التصميم الخامس بمتوسطات حسابية قدرها $(10.281 \pm 1.091, 9.283 \pm 1.091)$ ، والتصميم السابع المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي قدره 4.954 ± 0.522 ، أما المرتبة الأخيرة فقد كانت للتصميمات التاسع والحادي عشر بمتوسط حسابي قدره 4.861 ± 0.002

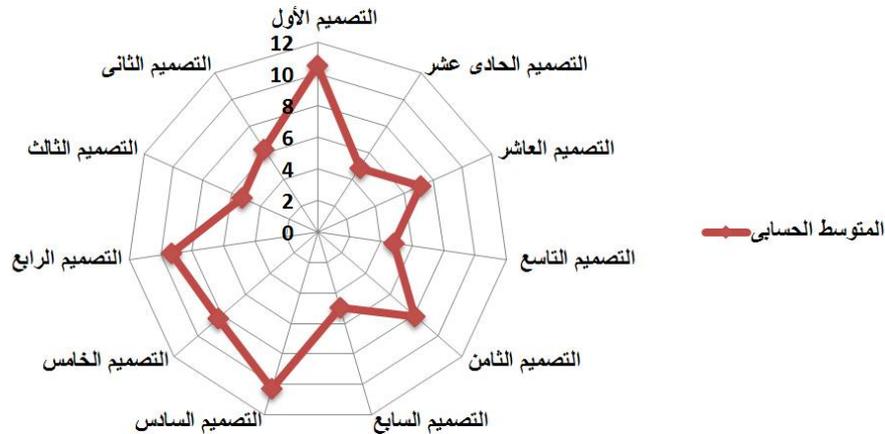
الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة في الابتكار وفقاً لأراء المحكمين.

تم استخدام اختبار one sample T test للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مدى تحقيق الابتكار. ويوضح جدول (4) وشكل (27) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المحكمين في تحقيق الابتكار عند مستوى معنوية (0,001)، فقد احتل التصميم الأول

جدول (4) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التصميمات المبتكرة في تحقيق الابتكار

الترتيب	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مصدر التباين
1	0.001	17.331	2.018	10.545	التصميم الأول
7	0.001	20.618	1.009	6.272	التصميم الثاني
8	0.001	17.331	1.009	5.272	التصميم الثالث
3	0.001	30.478	1.091	9.283	التصميم الرابع
4	0.001	27.191	1.008	8.272	التصميم الخامس
2	0.001	33.765	1.091	10.281	التصميم السادس

9	0.001	28.290	0.522	4.954	التصميم السابع
5	0.001	28.430	0.943	8.091	التصميم الثامن
10	0.001	10.537	0.002	4.861	التصميم التاسع
6	0.001	24.916	0.955	7.090	التصميم العاشر
10	0.001	10.537	0.002	4.861	التصميم الحادى عشر



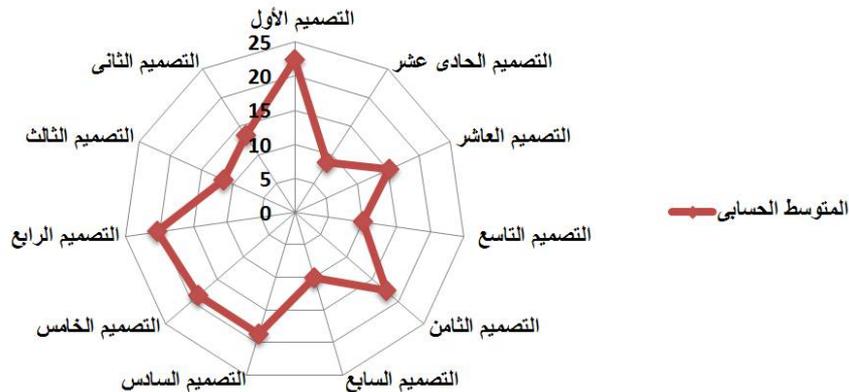
شكل (27) المتوسطات الحسابية للابتكار فى التصميمات المنفذة

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة فى الدرجة الكلية للتصميم وفقا لأراء المحكمين. تم استخدام اختبار one sample T test للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث فى الدرجة الكلية للتصميم. ويوضح جدول (5) وشكل (28) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المحكمين فى التصميمات عند مستوى معنوية (0,001)، فقد احتل التصميم الأول المرتبة الأولى بمتوسط حسابى قدره 1.911 ± 22.364 ، وجاء فى المرتبة الثانية التصميم الرابع بمتوسط حسابى قدره

المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى قدره 1.878 ± 18.636 ، وفى المرتبة الرابعة جاء التصميم الثامن بمتوسط حسابى قدره 1.800 ± 17.646 ، وفى المرتبة السادسة جاء التصميم الثانى، يليه التصميم الثالث فى المرتبة السابعة، واحتل التصميمان السابع والتاسع الترتيب قبل الأخير، بينما جاء التصميم الحادى عشر فى الترتيب الأخير بمتوسط حسابى قدره 0.504 ± 8.637

جدول (5) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التصميمات المنفذة للدرجة الكلية فى التصميم وفقا لأراء المحكمين

الترتيب	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	مصدر التباين
1	0.001	38.799	1.911	22.364	التصميم الأول
6	0.001	23.185	1.912	13.363	التصميم الثانى
7	0.001	19.715	1.889	11.432	التصميم الثالث
2	0.001	35.329	1.901	20.265	التصميم الرابع
3	0.001	31.859	1.878	18.636	التصميم الخامس
3	0.001	31.859	1.878	18.636	التصميم السادس
8	0.001	35.458	0.944	10.090	التصميم السابع
4	0.001	30.125	1.800	17.646	التصميم الثامن
8	0.001	35.458	0.944	10.090	التصميم التاسع
5	0.001	26.673	1.887	15.182	التصميم العاشر
9	0.001	56.773	0.504	8.637	التصميم الحادى عشر

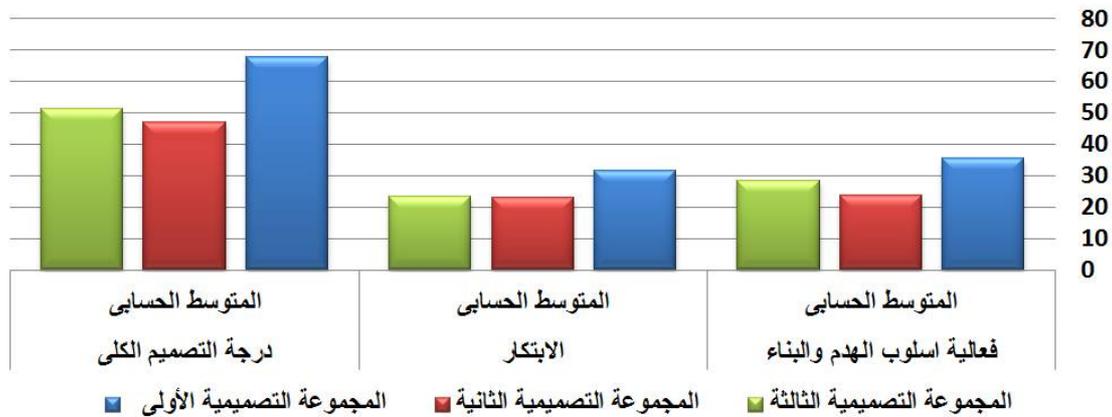


شكل (28) المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية فى التصميم للتصميمات المنفذة وفقا لأراء المحكمين

الأولى في الترتيب الأول تليها المجموعة التصميمية الثالثة ثم المجموعة التصميمية الثانية في فعالية أسلوب الهدم والبناء بمتوسطات حسابية قدرها (35.364- 28.273 - 23.455) على الترتيب، كذلك في محور الابتكار بمتوسطات حسابية قدرها (31.364- 23.182 - 23.000) على الترتيب، وأيضا في الدرجة الكلية للتصميم حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة التصميمية الأولى 67.454، وللمجموعة التصميمية الثالثة 51.273، وللمجموعة التصميمية الثانية 46.818 .

جدول (6) متوسطات درجات التصميمات المنفذة وفقا لأراء المحكمين في الدرجة الكلية للتصميم ومحاوره

مصدر التباين	فعالية أسلوب الهدم والبناء			الابتكار			درجة التصميم الكلي		
	المتوسط الحسابي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجموعة التصميمية الأولى	35.364	31.065	0.001	31.364	20.618	0.001	67.454	29.257	0.001
المجموعة التصميمية الثانية	23.455	27.379	0.001	23.000	31.675	0.001	46.818	32.689	0.001
المجموعة التصميمية الثالثة	28.273	27.510	0.001	23.182	40.728	0.001	51.273	32.716	0.001



شكل (29) متوسطات درجات التصميمات المنفذة وفقا لأراء المحكمين في الدرجة الكلية للتصميم ومحاوره

www.alukah.net/books/files/book_3876/bookfile/nazaryat.pdf

- 5- خليل، نادية محمود محمد (1997). إستلهام مقومات الفن الشعبي في عمل مكملات الزي والزينة، رسالة ماجستير في الاقتصاد المترلي، كلية الاقتصاد المترلي، جامعة حلوان، مصر.
- 6- زكريا، محمد (1990). أثر التكعيبية في فن النحت المعاصر. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، مصر.
- 7- سالم، محمد (2004). فلسفة التفكير عند جاك دريدا، بيروت.
- 8- علي، خالد علي يوسف (2001). العمارة المعاصرة والمردود الفكري والتطبيقي على العمارة المصرية المعاصرة- دراسة تحليلية- رسالة ماجستير، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة أسيوط، مصر.
- 9- الطاشكندي، فرحات (2003). عمارة التفكير. مجلة عمران، الرياض، العدد 4، سبتمبر.
- 10- نورس، كرستوفر ؛ كلر، جوناتان وآخرون (2007). النبوية والتفكير مداخل نقدية. ترجمة حسام نايل، الأردن: الطبعة العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 11- Alissa de witte Paul & Crouch, M. (2011). Fashion Forward. 1st Edition, United Kingdom, Oxford, Inter- Disciplinary Press, p15.
- 12- Asensio, N. (2004). Great Architects, Atrium Group, Barcelona, Spain.
- 13- Gorden Graham (2005). Philosophy of the

الخلاصة: Conclusion

1. فعالية أسلوب الهدم والبناء في ابتكار مجموعات تصميمية لمكملات ازياء معاصرة.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المحكمين في التصميمات تبعا للدرجة الكلية للتصميم عند مستوى معنوية (0,001)، فقد احتل التصميم الأول المرتبة الأولى، يليه التصميم الرابع، وجاء التصميم الحادي عشر في الترتيب الأخير .
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المحكمين في التصميمات عند مستوى معنوية (0,001)، وقد جاءت المجموعة التصميمية الأولى في الترتيب الأول تليها المجموعة التصميمية الثالثة ثم المجموعة التصميمية الثانية الدرجة الكلية للتصميم ومحاوره (فعالية أسلوب الهدم والبناء - لا ابتكار).

المراجع: References

أولاً: المراجع العربية:

- 1- أبو الحسن ، صفاء علي بيومي : (2000). رؤية معاصرة لمكملات زينة مستوحاة من المدرسة البنائية لتنمية القدرة الابتكارية لدى طلاب كلية التربية الفنية، رسالة ماجستير في التربية الفنية، مصر.
- 2- إبراهيم، عبدالله (1996). معرفة الآخر. المغرب: المركز الثقافي العربي.
- 3- جميل، سمير جمال (2007). انعكاسات الثقافة التكنولوجية وتأثيرها على الاتجاهات المستقبلية في التصميم المعماري . مجلة العلوم الهندسية، المجلد 36، عدد 1، جامعة أسيوط.
- 4- حمداوي، جميل (د.ت). نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما بعد الحداثة، شبكة الألوكة، على الرابط

- seminating Art History –Cambridge University Press, P37:50.
- 18- Parrinder, Geoffrey (1969). Mythologies Africans – Ogege Press – Pairs, p53
- 19- Steel, James (2001). Architecture today, phaidon press inc, new York
- 20- Thayer, C (1997) . Accent on accessories . Institute of agriculture and nutrition resources ,university of Nebraska, Lincoln .
- arts. 3rd edition, Routledge, USA,p239
- 14- Iris Murdoch, Metaphysics As A Guide to Morals, Published by Penguin Books. U.K. 1992, P.185.
- 15- Joseph, London, Janey Ironside Frca (1968). A fashion alphabet,p.104,Michael
- 16- Konemann (1993).the story of architecture from antiquity to the present, imago publishing L.T.D, hong kong.
- 17- Mieke Bel (1994).Light in Panting, Dis-